**المحاضرة الثامنة**

**تمتاز الكتابة المتصلة بعدة ميزات منها :**

وتمتاز الكتابة المتصلة بعدة ميزات منها :

* أن حروف الكلمات يتم وصلها لتشكيل الكل .
* عدم وجود فراغات بين الحروف كما هو الحال في طريقة الكتابة المنفصلة يخفف المشكلة .
* إن تشكيل ووصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تقلل من احتمال الوقوع في الأخطاء العكسية
* إنها أكثر فائدة وتحافظ على الوقت وذلك بتطوير المهارات المتوقعة في سنوات المدرسة اللاحقة .

وقد يذهب البعض إلى التوصية بعدم تعليم الكتابة بالطريقة المتصلة حتى يتم تطوير الكتابة بالطريقة المنفصلة ( ولاس وكوفمان Wallace and Kauffman 1978 ) . إن وجهة النظر هذه تعكس موقف الأسلوب النمائي التقليدي لتعليم القراءة في الصف ولكنه لا يأخذ بالاعتبار المهمات المتطلبة في الكتابة المنفصلة للأطفال ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من إعاقات إدراكية – بصرية.

**تحسين التمييز البصري :**

إن الاطفال الذين يعانون من مشكلات في التمييز البصري يجب أن يتعلموا التشابه والاختلاف في الأشكال , والأحجام , والحروف , والكلمات , والأعداد .. وغيرها . إن نوعية الاشارات بين المثيرات والتي يتم في ضوئها التمييز يجب أن تكون واضحة للطفل , فالطفل يجب أن تتاح له الفرصة لاختبار الاستجابات التمييزية .

**تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات :**

الأطفال الذين يستطيعون إعادة تصور أو تخيل الحروف هم أكثر قابلية وقدرة على كتابة الحروف بشكل مناسب . ولقد أوصى جونسون ومايكلبست ( 1967 ) مساعدة الأطفال ممن لديهم صعوبات في الذاكرة البصرية لإعادة تخيل الحروف والكلمات . ومن أساليب إعادة التصور هو أن تري الطفل شكلاً , أو حرفاً , أو كلمة وتمكينه من النظر إليها ومن ثم يغلق عينيه ويحاول إعادة تصور الحرف , أو الشكل , أو الكلمة ومن ثم يفتح عينيه لكي يتثبت من التخيل البصري . وكذلك عرض سلسة من الحروف على بطاقات ومن ثم يطلب منه إعادة انتاجها من الذاكرة . إن النشاطات من هذا النوع يقصد منها تزويد الطفل بالتدريب على استخدام الذاكرة مع الحروف والكلمات . ومن النشاطات الأخرى أن تجعل الطفل ينظر وينطق اسم الحرف أو الكلمة , وهذه طريقة أخرى لتقوية الذاكرة البصرية وذلك بربط التخيل البصري مع صوت الحرف أو الكلمة .

إن اسلوب التتبع الحركي والحسي – الحركي الذي دافع عنه فيرنالد Fernald ( 943 1) يتطلب من الطفل تتبع الحرف أو الكلمة حتى يتمكن من كتابتها بشكل آلي من الذاكرة . وهذا الأسلوب يستخدم نظام الذاكرة الحركية لتعزيز نظام الذاكرة البصرية , فحين يبأ الطفل تعلم الحرف أو الكلمة , فإن مرحلة التتبع هذه سوف تزول تدريجياً حيث يتعلم الطفل رسم الأشكال غير المألوفة بالعينين .

**علاج تشكيل الحروف**

لقد اقترح كل من جرهام وميلر Graham and Miller ) 1980 ) الإجراءات التالية لتدريس تشكيل الحروف بعد مراجعتهم للأبحاث والدراسات في موضوع الكتابة .

إن الإجراءات النمائية والعلاجية لتدريس تشكيل الحروف هي نفسها في كل من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة أو المتصلة . فالحروف يتم تعليمها أولاً بشكل منفصل من خلال التدريب المركز , ومن ثم يطبق ذلك في سياق الكتابة . فالتشكيل الأولي للحروف يعتمد على الحث والتعزيز الخارجي ( مثل النسخ , والتتبع ) حتى يصبح ذلك في النهاية تعزيزاً داخلياً.

إن كثيراً من الأساليب والإجراءات التربوية والتعليمية يمكن أن تستخدم في تدريس تشكيل الحروف . وهذه الإجراءات تتضمن :

النمذجة (modeling ) يكتب المدرس الحرف ويسميه . أو يلاحظ الطالب العدد , والترتيب , واتجاه الخطوط

ملاحظة العوامل المشتركة الهامة Noting Critical attributes ) ) يقوم المدرس بإجراء مقارنة بين الحرف وغيره من الحروف التي يشترك معها بخصائص تشكيلية .

المنبهات الجسمية ( Physical Cues ) يقوم المدرس بتوجيه يد الطفل في تشكيل الحرف بالإضافة إلى ذلك يمكن توجيه حركة الطفل في تتبع الاتجاهات والترتيب من خلال الأسهم أو نقاط ملونة تحدد شكل الحرف

التتبع ( tracing ) يشكل الطفل عن طريق رسم النماذج المنقطة بالتوصيل ما بين نقطة وأخرى والنماذج الباهتة والحروف البارزة .

النسخ ( Copying ) ينسخ الطفل الحرف على قطعة من الورق.

التعبير اللفظي ( Self – verbalization) يعبر الطفل لفظياً عن الخطوات عند كتابة الحرف ( يستخدم النموذج السمعي ) .

الكتابة من الذاكرة ( Writing from memory ) يكتب الطفل الحرف دون مساعدة المنبهات

التكرار ( Repetition ) يتدرب الطالب على تشكيل الحرف من خلال التركيز على التدريبات المتعددة الحواس .

تصحيح الذات والتغذية الراجعة ( Self – Correction feedback ) يقوم الطالب بتصحيح الحروف المشكلة بطريقة غير صحيحة بمساعدة المعينات البصرية ( لوحة الحروف الهجائية الموجودة على الحائط أو المقعد ) أو تحت إشراف وتوجيه المدرس .

التعزيز ( Reinforcement ) يمدح المدرس الطالب ويقدم له تعزيزاً أولياً على تصحيح تشكيل الحرف .

وهناك عدد آخر من الاعتبارات التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار في تدريس الكتابة

**السرعة في الكتابة :**

إن الكتابة الواضحة والفعالة تعتمد على ما هو أكثر من تشكيل الحرف . فالبراعة والسرعة تتطور من خلال الممارسة والتمرين . فحين يتعلم الطفل تشكيل الحرف بشكل صحيح ويكون قادراً على كتابة الحروف بشكل آلي , فإن السرعة في الكتابة سوف تزيد بالممارسة والتدريب فالاعتبار الأساسي هو توفير الفرصة للتمرين المستمر على الكتابة الصحيحة .

**الأخطاء العكسية :**

إن إحدى المشكلات الشائعة في الكتابة هو الميل لعكس الحروف . إن مثل هذه الأخطاء العكسية تعتبر أكثر شيوعاً في الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة عنها في المتصلة إن أحد الطرق المستخدمة في تصحيح مثل هذا الخطأ في الكتابة بالطريقة الأولى هي كتابة الحرف المتصل فوق الحرف المطبوع . ولقد ذكر ماذر وهيلي حالة من الخطأ العكسي التي تم تصحيحها بالتأكيد على الذاكرة البصرية والتدريب على التصور والتخيل في كتابة الحروف المعكوسة .

ويظهر الخطأ العكسي في الكتابة لدى الأطفال الصغار أكثر من الأطفال الكبار ما لم يكن هناك عاملاً يسهم في حدوث مثل هذا الخطأ . ولدى بعض الأطفال يستمر الخطأ العكسي بسبب ضعف التخيل البصري كما ذكر سابقاً . والبعض الآخر من الأطفال وخاصة الأعسر والذي تحول إلى الكتابة بيده اليمنى في مراحل سابقة يستمر في عكس الحروف . وفي هذه الحالات فإن ممارسة الكتابة والتدريب عليها بشكل صحيح يساعد في التغلب على الأخطاء العكسية .

1984 )

**الكتابة المتصلة :**

إن نفس المشكلات المتعلقة بتشكيل الحروف غير الواضحة والتي وجدت في الكتابة المنفصلة وجدت أيضاً في الكتابة المتصلة . فإذا كان لدى الطفل مشكلات في الكتابة المنفصلة , فليس من الحكمة الانتقال والتحول إلى الكتابة المتصلة حيث أنها أكثر صعوبة للتعلم . وتتطلب الكتابة المتصلة نشاطات حركية دقيقة بدرجة أكبر من الكتابة المنفصلة ويجب تقديمها بعد أن يصبح الطفل بارعاً في الكتابة المنفصلة .

ولقد دافع ستراوس وليتنن ( 1947 ) عن الكتابة المتصلة وذلك لإيمانهم أنها تصحح الأخطاء العكسية في الكتابة . ويتفق المؤلفان بأن من كان لديه ميل كبير وواضح للوقوع في الأخطاء العكسية في الكتابة , فإن الكتابة المتصلة سوف تساعد في تصحيح مشكلة عكس الحروف التي يعانون منها . والنقطة الأساسية التي تساعد في ذلك هي أنه متى استخدمت النظم العلاجية , فالإجراء لابد وأن يكون ثابتاً ومنظماً . والطفل يحتاج إلى تمرين في التقدم خطوة خطوة مع تقديم التعزيز عند تشكيل الحرف الصحيح . **: أسلوب المنظم VAKT**

عند العمل مع الأطفال ممن لديهم مشكلات شديدة في تعلم الكتابة , فقد استخدمت الخطوات الاثنتي عشر التالية بنجاح , ويقترح أن يتبع المدرس التسلسل التالي :

1. ضع أنت والطفل هدفاً خاصاً بتعلم تشكيل الحروف بشكل واضح .
2. بعد الحصول على انتباه الطفل , شكل الحرف الذي سيتم تعليمه في حين يلاحظ الطفل حركة وشكل الحرف.
3. سم الحرف هذا " حرف أ " عند كتابتك له , وأسأل الطفل إعادة اسمه . وحين يعيد الطفل الاسم أكد ذلك بقولك جيد " هذا حرف أ ".
4. أعد كتابة الحرف وناقش التشكيل مع الطفل " لاحظ لقد بدأنا من هنا , ومن ثم شكلنا الحرف بهذه الطريقة ".
5. اسأل الطفل أن يتتبع الحرف بإصبعه وأن يسميه . ويجب إعادة ذلك عدة مرات .
6. حين يقوم الطفل الحرف اسأله أن يصف العملية كما ذكرتها في الخطوة الرابعة .
7. اكتب الحرف على شكل نقاط ( ) واسأل الطفل أن يتتبعه باستخدام طبشورة أو القلم ليشكل الحرف الكامل . أعد ذلك عدة مرات .
8. اسأل الطالب أن ينسخ الحرف من نموذج . أعد ذلك عدة مرات , وتأكد أن الطفل ينسخ بشكل واضح .
9. حين يكون الطفل قادراً على نسخ الحرف بوضوح , أطلب منه أن يكتبه من الذاكرة دون نموذج .
10. ساعد الطفل على مقارنة الحرف المكتوب بالنموذج .
11. حين يكون الطفل قادراً على الكتابة بوضوح قدم حرفاً آخر مثل ( ب ) للتعليم وحين يتم تعلم الحرف ( ب ) اسأل الطفل " اكتب الآن حرف ب " ومن ثم قدم حرفاً جديداً . إذ يساعد ذلك على زيادة التعلم ويجنب زيادة العبء على الطفل بتقديم حرفين في جلسة واحدة .
12. في جميع المراحل عزز الطفل على استجاباته الصحيحة والمناسبة .